

إعلان كوبنهاغن بشأن إنشاء التحالف الدولي

من أجل السلام العربي . الإسرائيلي

كوبنهاغن، 30/1/1997*.

تجمع مصريون وإسرائيليون وأردنيون وفلسطينيون ومحبون للسلام من جميع أنحاء العالم في كوبنهاغن لكي ينشئوا تحالفاً دولياً من أجل السلام العربي . الإسرائيلي. إن السلام من الأهمية بمكان بحيث لا يترك للحكومات فقط، كما أن الصلات بين الشعوب هي أمر حيوي لنجاح جهود السلام في المنطقة، وما لم تقف وراءها قاعدة شعبية فإن عملية السلام سوف تتراجع.

وقد اجتمعنا في كوبنهاغن لكي نساهم في حل دائم وشامل للصراع العربي . الإسرائيلي قبل نهاية هذا القرن، ولكي نبدأ عصراً للسلام العادل والدائم الذي يتمتع فيه الشرق الأوسط بالاستقرار والأمن والرخاء.

إننا نجتمع تحت رعاية حكومة الدانمارك التي تشاركنا الاهتمام بضرورة التوصل إلى حل لجميع جوانب الصراع العربي . الإسرائيلي الذي يضر استمراره بمصالح المجتمع الدولي كله.

إننا سوف نعمل على عقد اجتماعات عامة، ونضغط على الحكومات ونراقب التقدم والنكسات في عملية السلام، بنفس القدر الذي نراقب به أعمال التمييز والعقاب الجماعي، والإساءة إلى حقوق الإنسان وأعمال العنف، كما أننا سوف نعبر عن الرأي العام وراء جهود السلام.

إن كثيراً تم إنجازها في صنع السلام بين العرب والإسرائيليين وأدى إلى اتفاقية فصل القوات المصرية . الإسرائيلية في يناير [كانون الثاني] 1974، واتفاقية فصل القوات السورية . الإسرائيلية في مايو [أيار] 1974، واتفاقية فصل القوات المصرية . الإسرائيلية في سبتمبر [أيلول] 1975، واتفاقيات كامب ديفيد في سبتمبر [أيلول] 1978، ومعاهدة السلام المصرية . الإسرائيلية في مارس [آذار] 1979، وعملية السلام في الشرق الأوسط التي انطلقت من مدريد في أكتوبر [تشرين الأول] 1991، وإعلان المبادئ الفلسطينية . الإسرائيلي في سبتمبر [أيلول] 1993، واتفاق القاهرة الفلسطيني . الإسرائيلي في مايو [أيار] 1994، وإعلان واشنطن بين الأردن وإسرائيل في يوليو [تموز] 1994، ومعاهدة السلام الأردنية . الإسرائيلية في أكتوبر [تشرين الأول] 1994، واتفاق المرحلة الانتقالية الفلسطينية . الإسرائيلية في سبتمبر [أيلول] 1995، وإعلان قمة شرم الشيخ لصانعي السلام في مارس [آذار] 1996، واتفاق الخليل الأخير.

إننا نشعر بقلق عميق إزاء الجمود في المسارات السورية . الإسرائيلية واللبنانية . الإسرائيلية، واحتمالات الوصول إلى طريق مسدود في المفاوضات الإسرائيلية . الفلسطينية أثناء تنفيذ الاتفاقية الانتقالية، حول احتمال انفجار العنف الذي قاد في الماضي إلى وقوع الضحايا العرب والإسرائيليين.

إننا نعرف أنه لا يزال علينا قطع طريق طويل قبل تحول الرؤية الحقيقية للسلام إلى واقع، وأن الأمل في الوصول إلى سلام شامل يؤدي إلى التعاون الإقليمي وإلى حياة أفضل لكل شعوب الشرق الأوسط من الممكن أن يتبدد، وأن عملية السلام يمكن أن تتأخر في وقت يخيم فيه خطر الحرب الذي يخيم على الشرق الأوسط، كما أن العدل والمساواة هما شرطان للسلام.

إننا ندرك أننا لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي أمام عودة الأخطار القديمة، وتصاعد أخطار جديدة ضد عملية السلام. إن السلام غال والحرب بشعة بالنسبة لنا بحيث لا يمكننا الوقوف غير مباليين بينما يتدهور الوضع.

إننا مقتنعون أننا نعكس إرادة أغلبية شعوب المنطقة التي تتطلع لوضع حد للصراع العربي . الإسرائيلي كمدخل لإقامة سلام وتعاون إقليمي، وأننا نعبر عن المشاعر الغالبة بين العرب والإسرائيليين. ولذا فإننا . نحن الشعوب . يجب أن نشارك بفاعلية في رسم طريق المستقبل للشرق الأوسط بأن نمنع غلبة القوى المضادة للسلام.

* مصدر خاص. وقد عقد اللقاء يومي 29 و30/1/1997.

إننا إذ نستهدف إقامة سلام شامل ودائم يقوم على أساس قاعدة مبادلة الأرض بالسلام، وتطبيق قراري مجلس الأمن رقمي 242 و338 في جميع جوانبهما،
وإذ نعتبر أن أسس السلام بين الشعب العربي والشعب الإسرائيلي يجب أن تقوم على حقوق متساوية ومتوازنة للجميع فإنه بالإضافة إلى تطبيق القرارين 242 و338 من المهم التعامل مع الأسباب الحقيقية للحروب والصراعات في الشرق الأوسط، وكذلك دعم العرب والإسرائيليين لكي يصلوا إلى قواعد يقبلونها سوياً.
إننا نؤكد على عزمنا على تشجيع التعايش السلمي، والاحترام المتبادل والكرامة والأمن بين شعوب المنطقة، لكي تكون خالية من كل أنواع العنف، وأن نتبع طريق التجانس والتصالح الذي يتواءم مع التحولات الكونية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

إننا إذ نحتاج إلى بعضنا البعض، نؤكد عزمنا على توحيد صفوفنا مع كل الشعوب المحبة للسلام لكي نحقق هذه الأهداف. ولكي نفعل ذلك، فإننا. نحن الموقعين على هذا الإعلان. اتفقنا على ما يلي:

1- إن التوصل إلى سلام بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني سوف يحل المشكلة المركزية في قلب الصراع العربي الإسرائيلي. وإننا نحن التحالف الدولي من أجل السلام ندعو الحكومات المعنية أن تعمل بقوة وسرعة على التطبيق الكامل للاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية بنصها وروحها، وبكل أمانة وصدق، وأن تعمل بشكل خاص على توفير وتحسين الحياة الطبيعية للفلسطينيين. كما أننا ندعو الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية للتوصل إلى اتفاق عادل حول القضايا الهامة للوضع النهائي (القدس، اللاجئون، المستوطنات، الحدود، الأمن، والمياه) في أسرع وقت ممكن، ودون تأخير عن 5 مايو [أيار] 1999، كما تم النص عليه في اتفاق أوسلو. ولما كانت القدس على وجه الخصوص موضوعاً مركزياً شديد الحساسية لكل الأطراف، فإنه من ثم يستدعي اهتماماً خاصاً في مفاوضات الوضع النهائي من أجل الوفاء بمتطلبات جميع الأطراف. وهذا الاتفاق النهائي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب أن يؤدي إلى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، بما فيه حق إقامة الدولة، طبقاً للقوانين الدولية، وحين التوصل إلى تسوية متفق عليها للوضع النهائي بين الطرفين. ولكي يتوفر مناخ موات للمفاوضات، لا ينبغي استخدام أو تشجيع أو قبول العنف والإرهاب بأية صورة. ولكي تزول مخاوف الفلسطينيين، فإنه ينبغي عدم بناء مستوطنات جديدة وعدم مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة والعامّة.

2- نحن التحالف الدولي من أجل السلام نعتقد أن السلام الشامل يجب أن يكون هو الهدف الحقيقي لكافة الجهود السياسية من داخل المنطقة ومن خارجها. كما يجب أن تبذل جهود جديدة للتوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل وسورية، وبين إسرائيل ولبنان على أساس من قاعدة مبادلة الأرض بالسلام وقراري الأمم المتحدة 242 و425. إن مثل هذه التسوية يجب أن تحقق الحد الأقصى من الأمن المتبادل لكل الأطراف، وكذلك بناء على علاقات عادية بينها.

كما أن السلام الشامل يجب أن يؤدي إلى منطقة "خالية من أسلحة الدمار الشامل ونظم إطلاقها"، وإلى شرق أوسط تستخدم إمكاناته الاقتصادية من أجل رخاء شعوبه، وأن يتم اتخاذ خطوات لتحقيق هذه الأهداف.

3- إننا نحث كل القوى في الشرق الأوسط أن تتكاتف من أجل إعادة بناء منطقة مبرأة من سباق التسلح وخالية من التشاحن والفقر.

ومن أجل تحقيق هذا المسعى النبيل، فإننا سوف نغتنم كل فرصة ونطرق كل باب، ونضغط على كل حكومة، ونحاول نشر رؤانا من أجل مصالح أجيال الحاضر والمستقبل. ولكي نضمن استمرار نجاح هذه الجهود، فإن أعضاء التحالف يتعهدون بالتضامن من أجل بذل الجهود للوقوف في وجه أعداء السلام.

4- ومن أجل ضمان استمرارية الدفع من أجل السلام، فإن سكرتارية دائمة للتحالف سوف يتم تأسيسها. وسوف يكون شعارنا من الآن فصاعداً: "فلتنته حالة الحرب ولنبدأ حالة السلام".

5- وفي هذا السياق، فإن المؤسسين للتحالف يدعون الجماعات والأفراد على المستويين الإقليمي والدولي المعنيين بمستقبل المنطقة أن يتبنوا هذا الإعلان وأن يلتحقوا بحركتنا وأن يدعموا بشدة قضايانا وأهدافها.

6- إن الأعضاء المؤسسين للتحالف الدولي من أجل سلام عربي. إسرائيلي يعربون عن تقديرهم وعرفانهم العميق لشعب وحكومة الدانمارك على جهودهم المخلصة، واستضافتهم الكريمة، والتي كانت ذات فعالية في تجسيد قضيتنا.

المشاركون

مصريون

-

لطفى الخولي
حسن الحيوان
عبد المنعم سعيد
علي الشلقاني
رمسيس مرزوق
مراد وهبة
أحمد شوقي
صلاح بسيوني
رضا محرم

إسرائيليون

-

مكسيم ليفي
يهودا لنكري
دافيد كمحي
مئير شطريت
ياعيل دايمان
شلومو بن عامي
ناديا طلو
أوري بيرنشتاين
عاموس إيلون
عيديت زرتال
ميخائيل ملكي. أور
إيهود يعري
رون بونديك
يورام كنيوك

أردنيون

-

عدنان أبو عودة
إحسان شردم
مروان دودين
تيسير أبو جابر
زياد صلاح
جورج حواتمة
رامي خوري

فلسطينيون

-

مروان البرغوثي

محمد جاد الله

جميل حمامي

زهيرة كمال

جواد الطيبي

محمد أبو خضير

حنا سنيورة

خالد عسيلي

رياض المالكي

سري نسيبة

حاتم عبد القادر

محمد الحوراني

غسان الشكعة

آخرون

-

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx